

سِلْسِلَةُ مَاذَا تَفْعَلُ لَوْ  
" وَجَدْتَ الْقَلَمَ الذَّهَبِيَّ "  
د. آمال صلاح

"أَنَا قَلَمٌ بَهِيٌّ وَ لَوْنِي ذَهَبِيٌّ ، مَا أَجْمَلَ خُطُوطِي بِيَدِ طِفْلِ ذَكِيٍّ .. بِيَدِ طِفْلِ ذَكِيٍّ".  
سامي :-

ما هذا الصوتُ الجميل؟  
إِنَّهُ هَذَا الْقَلَمُ الذَّهَبِيُّ  
يُعْجِبُنِي أَنَّكَ مُعْتَرِئًا بِنَفْسِكَ وَ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا.  
القلم:-

شكرًا سامي  
سامي و هو يُشِيرُ إِلَى الْقَلَمِ بِيَدِهِ  
إِلَى اللِّقَاءِ سَأَذْهَبُ إِلَى الصَّفِّ  
و يَسِيرُ وَ هُوَ يَدُبُّ عَلَى الْأَرْضِ بِرَجْلَيْهِ  
واحد .. اثنان .. واحد .. اثنان  
لكنه يتوقف فجأة لا يستطيع مقاومة شدة إعجابه بالقلم  
لكنَّ هذا القلم يُعْجِبُنِي جَدًّا ..  
ثم يتوقف فجأة و يعود و يقف أمامَ القلم قائلًا بلهجة حاسمةٍ  
سَأَخْذُهُ

و يلتقطُهُ و يضعُهُ فِي جَيْبِ قَمِيصِهِ  
فَجَاءَ تَنْطَبِعُ عَلَى وَجْهِ الْقَلَمِ الذَّهَبِيِّ عِلَامَاتُ الْإِسْتِفْهَامِ وَ يَسْأَلُنَا وَ هُوَ مَعْلَقٌ فِي  
جَيْبِ سَامِي :- هَلْ يَحِقُّ لِسَامِي أَخْذِي وَ أَنَا لَسْتُ مِلْكُهُ  
ثم يكمل طريقه و هو يدبُّ بِرَجْلَيْهِ  
واحد .. اثنان .. واحد .. اثنان

ثُمَّ يَسْتَدِيرُ سَامِي وَ يعلو صوتُ خُطَوَاتِهِ وَ هُوَ يَسِيرُ فِي رُوَاقِ الْمَدْرَسَةِ ، يَسِيرُ  
كَطَالِبٍ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ الْإِبْتِدَائِيِّ يَلْتَفَتُ يُمْنَةً وَ يُسْرَةً يَسْتَطِيعُ مَا حَوْلَهُ  
رواق طوييل

صف واحد .. صف اثنان .. صف ثلاثة

الحديقة أجمل من هنا

حتى وصل إلى باب الفصل ، طرقة ، فتح الباب ، فقال سامي :-

السَّلامُ عَلَيْكُمْ ورحمةُ الله و بَرَكَاتُهُ ،

فردت المعلمة و الطلاب :-

و عليكم السَّلامُ ورحمةُ الله و بَرَكَاتُهُ .

المعلمة :-

تفضل يا سامي.

تمسك المعلمة بالقلم و تتجّه نحو السبورة لتكتب كلمة

- حاول تهجأتها-

" الأمانة "

و تلتفت إلى الطلاب الجالسين أمامها و تسألهم :- ما معنى الأمانة يا أبطال ؟

سامي يقف و يقول :-

إذا حفظ عندك أحد أمانة كالمال مثلاً تحفظها حتى يستردها.

إياد :-

ربما الأمانة هي إن أخبرك أحد بسر تحفظه.

المعلمة :-

أحسنتم يا أبطال.

الأمانة باب واسع و لها صور كثيرة

الفرائض

إياد:-

كالصلاة و الصوم و الزكاة

سامي:-

و هل في الفرائض أمانة؟

المعلمة:-

إنها أول صور الأمانة ، أمانة العبد في عبادات الله عز و جل و أن نؤديها كما

أمرنا الله

الأمانة في الأموال ... كما قال إياد

و الأمثلة كثيرة

كَأَنْ يَحْفَظَ عِنْدَكَ أَحَدٌ وَدِيعَةً كَمَالٍ أَوْ غَيْرِهِ  
أَوْ تَسْتَعِيرَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا تَنْتَفِعُ بِهِ مِثْلَ قَلَمٍ أَوْ تَسْتَأْجِرَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ وَكَذَلِكَ  
الدَّيْنُ وَالْمِيرَاثُ  
حَتَّى إِنْ أَنْفَقَ الْمَالُ أَمَانَةً فَلَا إِسْرَافَ وَ لَا تَقْطِيرَ.

كُلُّهَا أَمَانَاتٍ يَجِبُ الْمَحَافَظَةُ عَلَيْهَا حَتَّى تَعُودَ لِأَصْحَابِهَا.

الْأَسْرَارُ أَمَانَةٌ احْفَظْهَا وَ لَا تُفْشِهَا

المعلمة:-

من يعرفُ الحواس؟

سامي:-

بَصَرٌ سَمْعٌ كَذَلِكَ شَمٌّ تَذَوُّقٌ لَمْسٌ  
تلك حواسٌ عددها خمس

المعلمة:-

أَحْسَنْتَ يَا سَامِي  
تلك الحواسُ أَمَانَةٌ  
نَحْفَظُهَا عَنِ الْمَعَاصِي  
و نَسْتَخْدِمُهَا فِي الطَّاعَاتِ

المعلمة:-

هِيَ نَذَرُ سِوَا صُورًا أُخْرَى لِلْأَمَانَةِ

سامي:-

إِذَا طَلِبَ إِيَادَ نَصَحِي فِي شَيْءٍ لَا بُدَّ أَنْ أَنْصَحَهُ بِأَمَانَةٍ فَأَدِلُّهُ عَلَى الشَّيْءِ  
الصَّحِيحِ

المعلمة:-

فِي الْعِلْمِ أَمَانَةٌ فِي نَقْلِهِ ثُمَّ لَا بُدَّ أَنْ نَنْسِبَ الْعِلْمَ لِصَاحِبِهِ

إياد:-

إِذَا طُلِبَ مِنِّي أَنْ أُبَلِّغَ رِسَالَةً أُبَلِّغُهَا كَمَا هِيَ دُونَ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ

المعلمة:-

أمانةٌ عندَ التَّحدُّثِ عنِ الغيرِ فلا تَغْتَبُ  
سامي:-

أي لا نذكر أحداً بما يكره  
المعلمة:-

نفسُكُ أمانةٌ و نفسُ غيرِكُ أمانةٌ فلا قتلَ و لا جرحَ و لا أذى  
نحن نقتدي برسولنا الكريم صلى الله عليه و سلم فهو الصادقُ الأمين  
ثمَّ يتحدَّثُ القلمُ الذَّهَبِيُّ و هو في جيبِ سامي مُشيرًا إلى نفسه  
هنا هنا .. الأمانةُ التي هنا يا سامي  
فيستأذن سامي المعلمة:-

لقد وجدتُ قلمًا في الحديقةِ و هو ليس لي إذن فهو أمانةٌ لا بد أنْ تعودَ لصاحبِها